في القلب من حبكم بدر اقام به ... فالطرف يزداد نورا حين يبصره
فشابه العقد حسنا فوق لبته ... والثغر منه اذا ما لاح جوهره

الشاهد في قوله القلب والطرف فان كل واحد منهما يطلق على العضو وعلى منزلة من منازل القمر فاراد بالقلب العضو وبالضمير في به المنزلة واراد بلفظ الطرف المنزلة وبالضمير الفاعل في يبصر الجارحة وعلى طريقة ابن مالك هو من القسم الذي تقدم فيه المشترك وتاخر عنه اللفظان المستخدمان له فحبكم يخدم القلب على انه العضو وبدر يخدمه على ان المنزلة ونورا يخدم الطرف على انه المنزلة ويبصر يخدمه على انه الجارحة ولي من ذلك

ان بين الحبيب عندي موت ... وبه قد حييت منذ زمان
ليت شعري متى تشاهده العين ... ويقضى من اللقا الاماني

الشاهد في قوله البين فانه من الاضداد يراد به البعد ويراد به القرب فلفظ البين المراد به البعد باعتبار كونه موتا والضمير في به يراد به القرب باعتبار كونه حياة قلت وقد حصل في ضمن ما تقدم تمثيل الاستخدام على طريقة ابن مالك فيما تاخر فيه اللفظان عن اللفظ المشترك وفيما توسط فيه المشترك بين اللفظين وبقي تمثيل ما تقدم فيه اللفظان على اللفظ المشترك ولم ينبه عليه احد الا القاضي صلاح الدين الصفدي وجعل منه قول ابي الحسن الجزار يمدح موسى بن يغمور

لما توالى حلمه قلنا له ... ما انت الا موسى الكاظم
اني وان كنت حبيا عنده ... فانه للرزق عندي قاسم

الشاهد في البيت الثاني في قوله قاسم فانه يحتمل اسم الفاعل من قسم ويحتمل اسم ابي دلف وقوله والرزق هما اللفظان وقع بهما الاستخدام وهما متقدمان

على

على اللفظ المشترك فحبيب يخدم قاسما على انه ابو دلف لان المراد هنا بحبيب ابو تمام وكان يمدح ابا دلف والرزق يخدم قاسما على انه اسم الفاعل وقد رايت لابي تمام بيتا من هذا القسم وهو

واذا مشت تركت بصدرك ضعف ما ... بحليها من شدة الوسواس

فالوسواس مشترك بين بلابل الصدر وبين صوت الحلي وهو متاخر وتقدمه تركت بصدرك استخدم به البلابل وضعف ما بحليها استخدم به صوت الحلي الزيادة فيه الجناس التام بين جرى بمعنى خطر وجرى بمعنى سال وفيه الجناس الناقص بين دم والم المعنى بقول الجزار خلوا ذكرت منازلهم بالعقيق فاجريت دمعي كالعقيق ولا بدام من بكى لبعدهم وتاسف لفقدهم **ذكر اللف والنشر** اللف لغة مصدر لف الشيء لفا اذا جمعه والنشر مصدر نشر الشيء نشرا اذا بسطه وفي الاصطلاح ان تذكر شيئين او اشيا اما تفصيلا فتنص على كل واحد منها كقولك وجهه وقده ولحظه واما اجمالا فتاتي بلفظ واحد يشتمل على متعدد كقولك لي ثلاثة ثم تذكر اشيا على عدد ما ذكرته كل واحد منها يرجع الى واحد من المتقدم وتفوض الى العقل رد كل واحد لما يليق به لانك تحتاج الى ان تنص على ذلك ثم ان المذكور على التفصيل ينقسم قسمين قسم يرجع اليه المذكور بعده على الترتيب فيكون الاول للاول والثاني للثاني نحو ان تقول قده ووجهه غصن وبدر وهذا هو الاكثر وقسم على العكس نحو ان تقول في المثال المذكور قده ووجهه بدر وغصن وقد جاء النوعان في القران واما المذكور على الاجمال فهو قسم واحد اذ لا يتبين فيه ترتيب ولا عكس مثاله ان تقول لي منه ثلاثة بدر وغصن وظبي

Copyright © King Saud University